صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799، London NW2 9PL
Email: info@vob.org،
Web Site: www.vob.org

العدد 455، ديسمبر 2020، ربيع الثاني 1442 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

الشعب لا يعوّل على رئيس وزراء ساهم بقمعه

في خضم شهر العسل بين الكيان الاسرائيلي وحكومتي الامارات والبحرين، تصاعدت الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي العربية في سوريا وقطاع غزة بشكل خاص، وتجاهل هؤلاء الحكام استغاثات المنكوبين لكي لا يؤثر ذلك على ما تعتبره الشعوب "خريف الاستسلام والخيانة". فقد تمت التضحية بفلسطين واهلها من اجل ضمان امن انظمة الاستبداد في المنطقة العربية. وكان اندفاع هؤلاء لاعلان الخيانة اعتقادهم الراسخ بحتمية فوز دونالد ترامب بالرئاسة الامريكية دورة اخرى. ولكن سرعان ما اتضح فشل رهان هؤلاء المستبدين، اذ فشل ترامب وفاز منافسه الديمقراطي، جو بايدن. ومع ان السياسة الامريكية في المنطقة لن تتغير جوهريا، ولكن كان واضحا ان أسوأ حقبة في تاريخ السياسة الخارجية الامريكية قد انتهت ، وهي الحقبة التي راهن طغاة الخليج على استمرارها. وكان من نتائجها خيانتهم قضية الامة وقضيتها المحورية وهرولتهم للتطبيع مع محتلي فلسطين. وما يزال هؤلاء يعولون على الدعم الامني من الكيان الاسرائيلي لانظمتهم المتهافتة التي تفتقد الشرعية وتعتمد في وجودها على الغلبة والقهر والقمع. وكانت رئاسة ترامب فرصة لهم ليستأسدوا على شعوبهم بعد ان اتضح ان الرئيس الامريكي المهزوم يفتقر لأدنى القيم الانسانية. ولطالما سعى حكام السعودية والامارات والبحرين بالاضافة لنظام الاحتلال لحث ترامب على شن عدوان عسكري على ايران، خصوصا بعد ان نجحوا في سياستهم التي ادت لانسحابه من الاتفاق النووي مع الجمهورية الاسلامية. وكان ثمن ذلك دفع حوالي 500 مليار دولار للخزينة الامريكية اغلبها من السعودية. ومع استمرار ضغوطهم على ترامب، كاد يشن عدوانا على ايران، لولا رفض مساعديه شن الحرب. وكانت المنطقة ستدخل مرحلة من التوتر والصراع العسكري المفتعل الذي تدفع الشعوب عادة ثمنه.

في هذه الظروف، استمر الثلاثي البغيض، السعودية والامارات والخليفيون، في سياساتهم الخطيرة بهرولتهم نحو تل أبيب، بدلا من السعي لترطيب علاقاتهم الاقليمية والمحلية. ويمكن اعتبار فتح الباب للكيان الاسرائيلي لاقتحام اجواء المنطقة سياسيا واقتصاديا ونفسيا، من اخطر الموبقات التي ارتكبها هؤلاء، خصوصا بعد ان احدثت شرخا عميقا في جسد الامة ومزقت صفوفها وأضعفت حالة الصمود بوجه الاحتلال، وهمشت مبدأ مقاطعته اقتصاديا. وكان طاغية البحرين في مقدمة المهرولين بسبب رغبته في ضمان دعم امني يحميه من غضب الشعب البحراني الذي يطالب بسقوط الحكم القبلي التوارثي الاستبدادي ويعمل لاقامة منظومة سياسية حديثة مؤسسة على "صوت لكل مواطن". هذه الهرولة جاءت في الوقت الذي كان يتطلع فيها للاستحواذ الكامل على الحكم، في السنوات الاخيرة بعد ان اصبح عمه خليفة بن سلمان، عاجزا عن اداء مهماته بسبب شيخوخته وعجزه عن اداء مهماته. ثم جاءت وفاته في 11 نوفمبر وطي صفحة طويلة عانى الشعب فيها الكثير. فقد صعد خليفة بن سلمان الى رئاسة ا لوزراء بعد الانسحاب البريطاني من البحرين في العام 1971، وبقي في ذلك المنصب طوال حياته. وكان المسؤول الاول والاخير عن ادارة البلاد على كافة الصعدان طوال العقود الثلاثة اللاحقة، حتى وفاة اخيه، عيسى وصعود ابنه حمد للحكم في مارس 1999. وقد تقاسم مع ابن اخيه ممارسة الاجرام التي استمرت في الايام التي اعقبت وفاته، وتعيين سلمان بن حمد في منصب رئاسة الوزراء رسميا. ولا يتوقع ان يختلف الوضع الحالي عما كان عليه لانه محكومة من قبل حمد بن عيسى واولاده منذ عشرين عاما، اتضحت خلالها سياساتهم التي اصبحت أسوأ من سياسات خليفة بن سلمان، وأكثر منها توحشا وظلما. ولذلك نفض الثوار ايديهم من الحكم الخليفي باعلان ثورتهم في 14 فبراير 2011، ورفع شعار اسقاط النظام.

لقد كان الشهر الماضي فصلا سياسيا حاسما في تاريخ البحرين المعاصر، فموت مهندس التعذيب في البلاد كان مناسبة لاستعراض الجرائم التي ارتكبت بحق البلاد واهلها بعد الانسحاب البريطاني. فكانت حقبة خليفة بن سلمان

البقية على صفحة 8

* بعد ان جثم على صدور اهل البحرين خمسين عاما رئيسا للوزراء ، توفي في 11 نوفمبر خليفة بن سلمان آل خليفة عن عمر يناهز الـ 85. فقد ولد في العام 1935 بعد ثلاث سنوات من اخيه عيسى الذي توفي في 1999. وبعد الانسحاب البريطاني من البحرين في اغسطس 1971 اصبح رئيسا للوزراء وبقي في ذلك المنصب حتى وفاته. ولكن دوره بدأ بالتهميش بعد ان استلم الحكم حمد بن عيسى الذي جمع السلطة كلها بيديه وحول الديوان الملكي الى حكومة موازية. ويعتبر اغلب الوزراء في حكومة خليفة سلمان من الموالين للحاكم الذي كان يخشى نفوذ عمه، فسعى لتقطيف اجنحته تدريجيا. ولم يكن امام خليفة سوى الاذعان بعد ان تغيرت الظروف وشعر بالضعف بسبب الرفض الشعبي له بعد عقود من القمع والتنكيل. وقد عين حمد بن عيسى ابنه الاكبر، سلمان، رئيسا للوزراء.

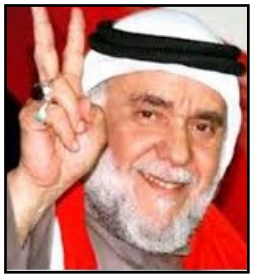

* في 10 نوفمبر تدهورت الحالة الصحية للأستاذ حسن مشيمع ونقل الى قسم الطوارىء بالمستشفى العسكري، ثم أعيد إلى السجن بعد حوالي 6 ساعات. وهذه هي المرة الثانية التي يوضع له جهاز تنفس اصطناعي في الطوارىء بدون معرفة الأسباب الحقيقية لهذا التدهور الصحي. ويعاني الاستاذ حسن من أمراض عديدة منها اضطراب مستمر في الضغط والسكر بحيث يأخذ 4 حقنات أنسلين يوميا مع أقراص دواء. وقد انتظر اكثر من سبعة شهور للحصول على موعد لفحص السرطان. كما انه يعاني من مشكلة في السمع لم تعالج منذ اربع سنوات.

* قالت وزارة الداخلية الخليفية في 23 نوفمبر إن عددا من المحتجزات على ذمة قضايا تتعلق بمخالفات شروط الإقامة أصبن بمرض كوفيد-19. ولم تعلن السلطات الخليفية من قبل عن حالات إصابة بكورونا بين محتجزين. وجاء في بيان للوزارة على تويتر أنه "تم اتخاذ الإجراءات الطبية اللازمة لعلاج المصابين وتعزيز الإجراءات الاحترازية في الموقع" دون ذكرة منشأة الاحتجاز المعنية. وتعرض الخليفيون الصغيرة لضغوط منذ سنوات من عدة من منظمات معنية بحقوق الإنسان بسبب ظروف الاعتقال. وتقول تلك المنظمات إن السجون مكتظة وإجراءات النظافة والصحة فيها متواضعة كما تفتقر إلى تقديم الرعاية الطبية.

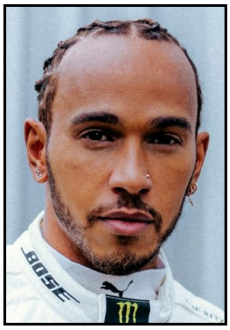

* قبيل اقامة سباق السيارات في نهاية الاسبوع الاخير من نوفمبر على حلبة السباق في البحرين، تم تدشين حملة دولية للضغط على ادارة فورمولا 1 اما لوقفها او مطالبة الخليفيين باطلاق سراح السجناء السياسيين. وقد بعث ثلاثون من اعضاء البرلمان البريطانيا بيانا موجها لمنظمي السباق يطالب ادارة فورمولا 1 بمطالبة الحكم الخليفي باحترام حقوق الانسان والتوقف عن ا لا نتهاكات الفظيعة. واصدرت منظمة العفو الدولية بيانا تؤكد ذلك المنحى. وحظيت الحملة بتغطيات اعلامية جيدة الامر الذي أغضب الخليفيين كثيرا الذين اصبحت جرائمهم مكشوفة للعالم كلما أقيم سباق السيارات في البحرين. هذه المرة اسهم تصريح لويس هاملتون، بطل السباق سبع مرات، حول ضرورة اهتمام منظمي السباق بحقوق الانسان. جاء ذلك بعد ان تبنى الحملة لوقف اضطهاد السود التي انتشرت مؤخرا في بلدان عديدة.

صورة لاحدى المظاهرات الشعبية المناهضة للحكم الخليفي، وبالخصوص رئيس الوزراء المعروف بشراسته وانتهاكات الفظيعة لحقوق الانسان. وقد نشرت صور كثيرة لمثل هذه التظاهرات التي لم تنقطع طوال الخمسين عاما منذ تولي خليفة بن سلمان الحكم بعد الانسحاب البريطاني في 1971، والذي توفي يوم الاربعاء 11 نوفمبر في الولايات المتحدة بعد صراع طويل مع المرض.

في 18 نوفمبر عُرضت صور لناشطات سعوديات على واجهة متحف اللوفر في العاصمة الفرنسية باريس، وذلك قبل أيام من انطلاق قمة مجموعة العشرين الافتراضية والتي ستحتضنها السعودية. وظهرت صور السيدات الثلاث: أنيسة السادة ولجين الهذلول ونوف عبد العزيز.

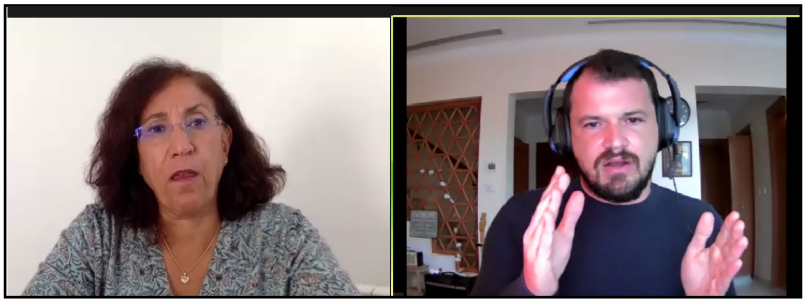

وفد بعثه الخليفيون لمقابلة الاسرائيليين وتوقيع الاتفاقات الاقتصادية معهم. ويظهر كل من خالد بن خليفة آل خليفة، صلاح الجودر وهدى نونو. وتيرة التطبيع تتصاعد بدون توقف بعد ان ادرك الخليفيون ان لا عودة لهم الى صفوف الشعب. الغضب والتوتر يسودان المنطقة بعد ما ارتكبه الاماراتيون والخليفيون من خيانة.

ندوة حول "القمع السياسي في البحرين"

في يوم الثلاثاء 10 نوفمبر اقيمت ندوة خاصة حول القمع في البحرين، ضمن برنامج جامعة لندن الاقتصادية London School of Economics. وتحدث في الندوة الباحث البريطاني مارك اوين جونز عن كتابه الذي اصدره مؤخرا بعنوان "القمع السياسي في البحرين" الذي طرح فيه نماذج كثيرة من القمع السلطوي ضد النشطاء السياسيين والحقوقيين. وادارت الندوة الدكتورة مضاوي الرشيد، الباحثة بالجامعة . وتطرق الباحث للعديد من الامور المرتبطة بالقمع، ومن بينها السيطرة المطلبة على وسائل الاعلام لضمان توجيه الاخبار التي تؤثر على الراي العام.

الذكرى الثامنة لسحب جنسية اول مجموعة بحرانية

في الذكرى الثامنة لسحب جنسية اول مجموعة من البحرانيين عقدت منظمة "امريكيون من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين" ندوة خاصة عبر الفضاء الالكتروني. تحدث في الندوة التي عقدت يوم الخميس 12 نوفمبر، عدد من الاشخاص المهتمين بالقضية. فقد تحدث الاستاذ عبد الغني خنجر عن معاناته بعد سحب جنسيته من قبل السلطات الخليفية. وتحدثت الناشطة زهرة البرازي، الخبيرة المستقلة في قضايا الجنسية، ومنى بن جرجا، من منظمة "سيفيكوس، وكورتني راداش من لجنة حماية الصحافيين. وأدار الندوة حسين عبد الله رئيس المنظمة. تطرق المتحدثون لزوايا عديدة مرتبطة بالجنسية والقانون الدولي مؤكدين رفضهم لاستخدامها سلاحا ضد النشطاء من قبل انظمة القمع التي لا تلتزم بقانون.

الغارديان: سجناء سياسيون بحرانيون يطلبون من لويس هاميلتون التعريف بمعاناتهم

البحرين اليوم – لندن، 26 نوفمبر

أشاد سجناء سياسيون بحرانيون بموقف بطل سباقات الجائزة الكبرى لويس هاميلتون الذي دعا إلى عدم تجاهل قضايا حقوق الإنسان في البلدان التي تجري فيها سباقات الجائزة الكبرى للسيارات.

وكتب في هذا الخصوص جيلز ريتشاردز مقالة في صحيفة الغارديان البريطانية الأربعاء 25 نوفمبر كشف فيها عن تلقي الصحيفة لرسائل من ثلاثة مواطنين بحرانيين تعرضوا لانتهاكات لحقوق الإنسان في بلادهم. وطلب الثلاثة من بطل الفورمولا واحد نقل محنتهم إلى جمهور أوسع، وكتب أحدهم أن موقف هاميلتون "يمكن أن يحدث فرقا كبيرا".

أشاد السجناء السياسيون الثلاثة في رسائلهم بالتزام هاميلتون بمتابعة قضايا المساواة ومكافحة العنصرية وحقوق الإنسان ويطلبون منه أن يستخدم منصبه باعتباره السائق الأكثر شهرة ونجاحًا في F1بنقل محنتهم لجمهور أوسع.

كتب أحد المتظاهرين المسجونين في مجال حقوق الإنسان: "سماع بطل العالم يردد دعواتنا أمر مؤثر للغاية". وقال آخر إن موقف هاميلتون "يمكن أن يحدث فرقا كبيرا"، داعين البطل البريطاني للقاء ضحايا النظام.

يشار إلى أن F1ستقيم سباقين متتاليين في البحرين تبدأ يوم الأحد المقبل. وكان هاميلتون وبعد فوزه بلقبه السابع في سباق الجائزة الكبرى السابق في تركيا، أدلى بتصريح أوضح فيه أن الفورمولا 1 بحاجة إلى معالجة التزامها المعلن علنًا بدعم حقوق الإنسان. وقال: "نحن ندرك أنه يتعين علينا أن نواجه لا نتجاهل قضايا حقوق الإنسان في البلدان التي نذهب إليها اعتبارا من الآن".

أشار الكاتب كذلك إلى أن 30 نائبا من الأحزاب المختلفة ومجموعة من منظمات حقوق الإنسان بقيادة معهد البحرين للحقوق والديمقراطية بعثوا رسالة إلى الرئيس التنفيذي للفورمولا 1، تشيس كاري، يسلطون فيه الضوء على مجموعة من المخاوف بشأن اضطهاد وسوء معاملة المواطنين في البحرين.

وبين الكاتب ان الوثيقة جمعها اللورد سكريفن من الحزب الليبرالي الديمقراطي ، وسيد أحمد الوداعي، مدير BIRD، وحسين عبد الله، المدير التنفيذي لمنظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (ADHRB)، وهي رسائل شخصية من ثلاثة بحرانيين إلى هاملتون، وصفوا بانهم سجناء سياسيون حاليون وسابقون.

ومن جهته قال سيد احمد الوداعي: "بصفتي شخصًا واجه انتقامًا بسبب نشاطي في مجال حقوق الإنسان، أفهم أهمية الدعم من أشخاص مثل لويس هاميلتون الذين يستخدمون منابرهم من أجل الخير ، للتحدث علنًا ضد الاضطهاد". "الاعتراف بمعاناتهم هو اتخاذ الخطوة الأولى نحو العدالة".

وقال اللورد سكريفن: "لقد عملت شخصيًا على هذه القضايا لسنوات عديدة وما زال قلبي ينكسر لقراءة شهاداتهم المؤثرة. كوجه لرياضة السيارات الحديثة، لدى هاميلتون فرصة حقيقية لتغيير رياضته إلى الأفضل وآمل أن يتحدث نيابة عن هؤلاء الرجال والنساء الشجعان".

تطلب الوثيقة من هاميلتون الإدلاء ببيان من خلال ارتداء قميص يظهر دعمه للسجناء السياسيين ويثير شكواهم مع رئيس الوزراء، وولي العهد سلمان. ارتدى هاميلتون هذا الموسم قمصانًا تروج للمساواة في الحقوق ومناهضة العنصرية وحركة "حياة السود مهمة".

وكشف الكاتب أن الرسالة الأولى كانت من السجين علي حاجي، الذي قضى سبع سنوات في السجن بعد تنظيم احتجاجات مؤيدة للديمقراطية، ويقول إنه تعرض لإصابات دائمة بعد اعتقاله. يصف حاجي، وهو أحد مشجعي الفورمولا 1، الظروف المروعة في سجنه، والإهمال الطبي والعقوبات التعسفية، قائلا "البحرين التي أصفها ربما لا تعكس تجربتك في البلد".

وأضاف حاجي "في محاولة يائسة لتنظيف صورتها الدولية، تبذل حكومة البحرين قصارى جهدها لإبقاء رعاة سباق الجائزة الكبرى معزولين عن حقائق نظامها القمعي. بالنسبة للعديد من البحرانيين، تلاشى بريق سباق الجائزة الكبرى، تاركًا وراءه تذكيرًا سنويًا بكفاحنا. لهذا السبب أخاطر بالانتقام مني من خلال الكتابة إليكم اليوم من السجن".

ورددت آراءه نجاح يوسف، وهي موظفة حكومية سابقة سُجنت عام 2017 بعد منشورات على فيسبوك تنتقد النظام و .F1

ووجهت نجاح نداءً صادقًا إلى هاميلتون، الذي قال إن سعيه لمناهضة العنصرية والمساواة في الحقوق والتنوع أصبح أهم تحد واجهه، وقالت يوسف: "لقد أعطتني قراءة حديثك عن حقوق الإنسان والحاجة إلى التغيير الأمل". "بالنسبة للبحرانيين من مثلي الذين تعرضوا للتعذيب والسجن والإبعاد عن عائلاتهم لدعوتهم إلى نفس الشيء، فإن سماع بطل العالم يردد دعواتنا أمر مؤثر للغاية".

وأضافت نجاح "معًا، ربما يمكننا تشجيع التغيير المطلوب لجعل الجائزة الكبرى حدثًا يفخر به كل بحراني".

واما الرسالة الأخيرة فجاءت من محمد رمضان، العضو السابق في قوات الأمن المحكوم عليه بالإعدام لارتكاب جريمة يقول إنه لم يرتكبها. يقول إنه تم استهدافه بسبب أنشطته المؤيدة للديمقراطية. وقال رمضان"حكومتنا لا تهتم بما إذا كنا سنعيش أو نموت ، لكن صوتك يمكن أن يساعد في تغيير بلدي للأفضل" وأضاف مخاطبا هاميلتون. "بعد السباق في نهاية هذا الأسبوع، أحثك على إخبار صديقك ولي العهد بأن حياتنا مهمة. يمكنك التغيير"

برلمانيون بريطانيون قلقون من اقامة سباق فورمولا في البحرين

البحرين اليوم – لندن

وجّه 30 عضوا في البرلمان البريطاني بغرفتيه العموم واللوردات الثلاثاء 24 نوفمبر خطابا إلى المدير التنفيذي لمجموعة فورمولا ون المنظمة لسباقات الجائزة الكبرى للسيارات عبروا فيها عن قلقهم من استغلال سلطات البحرين للسباقات لتبييض سجلها لحقوق الإنسان.

ويأتي هذا الخطاب في ضوء الأخبار التي تفيد بأن سباقين للفورمولا 1 سيقامان في البحرين نهاية هذا الشهر واوائل الشهر المقبل. النواب حثّوا مجموعة فورمولا ون على تنفيذ سياسة حقوق الإنسان الخاصة بها لضمان عدم مساهمة ممارساتهم التجارية في ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان.

النواب لفتوا إلى انه وعلى الرغم من تبني الشركة لهذه السياسة في عام 2015 بعد وساطة من منظمات غير حكومية ، "إلا أن القمع المحيط بالسباق مستمر بينما يظل النقاد مضطهدين". مشيرين إلى اعتبار فريق الأمم المتحدة للاعتقال التعسفي، اعتقال الناشطة البحرانية نجاح يوسف "تعسفيا" بعد تعرضها للتعذيب والسجن في عام 2017 بعد انتقادها لـ F1على وسائل التواصل الاجتماعي.

وذكّر النواب بالوعد الذي قطعته F1بالدفاع عن "حقها النافذ في التعويض"، غير ان نجاح لم تتلق أي تعويض، بينما سُجن ابنها البالغ من العمر 17 عامًا فيما اعتبرته منظمة العفو "انتقامًا من والدته".

كما أشارت الرسالة إلى أن سجل البحرين الحقوقي استمر في التدهور، حيث يواجه قادة المعارضة والنشطاء السياسيون عقوبة سجن طويلة لممارستهم حقهم في حرية التعبير، ومنهم حسن مشيمع، والدكتور عبد الجليل السنكيس، وعبد الهادي الخواجة وعلي الحاجي وسيد نزار الوداعي، صهر الناشط سيد أحمد الوداعي.

وأثنى النواب على قرار فورمولا ون تأجيل سباق هذا العام بسبب تفشي فيروس كورونا، لكنهم دعوها إلى إظهار قلق مماثل فيما يتعلق بالبحرانيين الذين تأثروا سلبًا بسباق جائزة البحرين الكبرى.

واختتم النواب رسالتهم بحث فورمولا 1 على استخدام أقصى قدر من النفوذ لإجبار البحرين على: إنهاء قمع الاحتجاجات ضد السباق، وتأمين الإنصاف للضحايا وضمان الدفاع عن حقوق المواطنين البحرانيين.

وكان أبرز الموقعين على الرسالة ليلى موران الناطق باسم حزب الأحرار الديمقراطيين للشؤون الخارجية، والسير إد ديفي زعيم الأحرار الديمقراطيين، والسير بيتر بوتوملي من حزب المحافظين، وبريندن اوهارا من الحزب الوطني الأسكتلندي ورئيس اللجنة البرلمانية للديمقراطية وحقوق الإنسان في الخليج.

منظمة العفو الدولية تحذر فورمولا 1 من تنظيم سباق في السعودية

حذرت منظمة العفو الدولية شركة فورمولا 1 المنظمة لسباقات الجائزة الكبرى للسيارات من تنظيم سباق في المملكة العربية السعودية الموسم المقبل، بسبب سجلها لانتهاكات حقوق الإنسان في البلاد.

وأصدرت لجنة F1تقويمها المؤقت لسباق 2021 والذي تضمن استضافة السعودية ولأول مرة السباق. لكن منظمة العفو الدولية لحقوق الإنسان قطعت الطريق، وطلبت من F1توخي الحذر قبل اختيار السعودية كدولة شرق أوسطية كمكان للحدث الرياضي. وينبع قلق منظمة العفو الدولية من تفشي انتهاكات حقوق الإنسان التي تشتهر بها البلاد.

وقالت العفو الدولية "يجب أن تدرك فورمولا 1 أن جائزة المملكة العربية السعودية الكبرى في عام 2021 ستكون جزءًا من الجهود المستمرة" للتبييض الرياضي "لسجل حقوق الإنسان في البلاد."

كما سلط إليكس جاكينز، رئيس منظمة العفو الدولية في المملكة المتحدة، الضوء على محاولة السعودية الفاشلة للاستحواذ على نادي نيوكاسل يونايتد، وقال "من الواضح أن المحاولة الفاشلة لشراء نيوكاسل يونايتد لم تردع السلطات السعودية، التي على ما يبدو لا تزال ترى الرياضة على مستوى النخبة كوسيلة لإعادة تبييض سمعتها الملطخة بشدة".

وأضاف "على الرغم من الضجة التي أثيرت حول السماح للمرأة السعودية أخيرًا بقيادة السيارة، فقد قامت السلطات مؤخرًا بحبس وتعذيب العديد من ناشطات حقوق المرأة البارزات – بما في ذلك لجين الهذلول ونسيمة السادة ".

يذكر أن شركة أرامكو السعودية كانت الراعي الرسمي لسباقين لفورمولا 1 أقيما في هنغاريا وإسبانيا، كما تمتلك حصة بقيمة 418 مليون دولار في شركة Live Nation، وهي شركة شقيقة لـ F1.

السلطات الخليفية تنكل بالدكتور السنكيس وتحرمه العناية الصحية

لاتزال السلطات الخليفية الحاكمة في البحرين تمعن في حرمان الأكاديمي البحراني المعتقل في سجن جو من الرعاية الطبية اللازمة. ففضلا عن معاناته من عدد من الأمراض فإن سلطات السجن ترفض ومنذ عامين استبدال عكازه أو توفير دعامات مطاطية له أو السماح لعائلته بتأمينها. وقد حاول مؤخرا القيام بذلك بنفسه بتقطيع نعله وتثبيته أسفل العكاز، لكن ذلك لم ينفع، إذ هوى على الأرض مرتين مؤخرا.

يعاني السنكيس وهو واحد من قادة ورموز ثورة 14 فبراير من مشاكل صحية متعددة من بينها الدسك في الظهر والرقبة ومشاكل في العظام، ونوبات دوار وإغماء وقع آخرها قبل شهرين، لكن السلطات لم تأخذه ومنذ 4 سنوات إلى المستشفى.

وفي هذا السياق كتب الناشط البحراني علي مشيمع تغريدة قال فيها: "أي صنف من البشر ذلك الذي يتلذذ بمعاناة رجل معاق".

يذكر أن السنكيس يقضي حكما بالسجن المؤبد على خلفية مشاركته في ثورة 14 فبراير 2011 وهو يعاني من متلازمة شلل الأطفال وقد دعت عدة منظمات دولية إلى توفير العلاج والرعاية الطبية اللازمتين له، لكن السلطات الخليفية ترفض توفير ذلك لقادة ورموز الثورة ومن بينهم السنكيس وحسن مشيمع.

الاتحاد الأوروبي يتعهد بمتابعة ملف حقوق الإنسان بالبحرين

البحرين اليوم – بروكسل

ردّ مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، على رسالة بعثها أعضاء في البرلمان الأوروبي بشأن اوضاع حقوق الإنسان في البحرين، متعهدا باستخدام جميع الوسائل المتاحة لمواصلة ومتابعة تلك الأوضاع.

وأكد بوريل على أن تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها "يحتل بعدا أساسيا في علاقة الإتحاد الأوروبي مع البحرين"، مشيرا إلى المناقشات التي جرت في بروكسل بين الإتحاد الأوروبي والبحرين العام الماضي، وتناولت عقوبة الإعدام والحق في محاكمة عادلة وظروف السجن والاعتقالات التعسفية وعمليات التعذيب وسوء المعاملة.

وأكد بوريل أن الاتحاد طلب من البحرين إطلاق سراح نشطاء حقوق الإنسان الذين يعانون من ظروف صحية صعبة، مشيرا إلى أن الاتحاد الأوروبي ما زال ملتزما بمتابعة قضية الناشطين البحرانيين محمد رمضان وحسين موسى، المحكوم عليهما بالإعدام.

البحرين تتخطى سقف الدين العام الذي حددته سلفا (40 مليار دولار)

البحرين اليوم – اقتصاد

تخطت السلطات الحاكمة في البحرين سقف الدين العام الذي حددته عند 40 مليار دولار لهذا العام. فقد أعلنت السلطات الخليفية ارتفاع الدين العام في البحرين إلى 13.6 مليار دينار (35.809 مليار دولار) حتى نهاية 2019.

وبحسب بيانات رسمية صدرت عن ديوان الرقابة المالية والإدارية، فإن الفوائد على القروض بلغت 644 مليون دينار (1.236 مليار دولار) أي ما نسبته 22% من إجمالي الإيرادات الحكومية للعام الماضي. التقرير لم يدرج ضمن الدين العام قروض وزارات وجهات حكومية من المصارف المحلية بقيمة 1.8 مليار دينار(4.78 مليار دولار)، وبذلك يصبح الدين العام الواقعي نحو 41 مليار دولار.

وتأتي هذه الأرقام مقاربة لتوقعات صندوق النقد الدولي الذي توقع في شهر مارس من العام الماضي، ارتفاع الدين العام في البحرين إلى 114 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في المدى المتوسط وبحسب الصندوق، بلغ إجمالي الناتج المحلي الإجمالي الاسمي في البحرين 38.3 مليار دولار في 2018.

ودعا الصندوق حينها السلطات الخليفية إلى بذل جهود إضافية في مجال المالية العامة والإصلاحات الهيكلية مؤكدا على ضرورة معالجة الثغرات المتبقية في إطار مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وكانت السلطات الخليفية أقدمت للمرة الثانية على التوالي خلال ثلاث أعوام على رفع سقف الدين العام، إلى 15 مليار دينار، أي ما يعادل نحة 40 مليار دولار، من 13 مليار دينار. وأما المبرر الذي ساقه مجلس الوزراء الخليفي فهو تمويل الإنفاق العام.

وعادة ماتبرر السلطات رفعها سقف الدين العام لتغطية العجز في ميزانية الدولة، نتيجة لانخفاض الواردات النفطية، وقد اضافت هذا العام مبررا آخر وهو جائحة كورونا. لكن العائلو الخليفية لا تتطرق إلى ذكر الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى تفاقم العجز في الموازنة و هي فساد العائلة الحكومة وسرقة الثروات العامة والإنفاق العسكري والأمني الذي وصل مستويات غير مسبوقة في ظل لجوء العائلة الحاكمة الى السلاح لقمع الثورة البحرانية.

وكأمثلة على ذلك ضخ العائلة الخليفية 500 مليون دولار في شركة مكلارين البريطانية لصناعة السيارات التي تمتلك العائلة الخليفية أكثر من نصف أسهمها، وإبرام صفقات لشراء السلحة تقدر بـ 3.8 مليار دولار مع شركة "لوكهيد مارتن" الأمريكية لشراء 16 طائرة من طراز F16 المطورة.

أطلقت والدة المعتقل جعفر حسين محمد عيسى نداء استغاثة لإنقاذ ولدها المعتقل في سجن جو. واوضحت الوالدة بأن ابنها وضع في العزل منذ شهر وهو يعاني اليوم من متاعب صحية وقالت الوالدة "ولدي جعفر من شهر وهو في عزل سجن جو مبنى 15 والان يعاني انتفاخ في الأطراف وتنمل وتقشير جلده". وبينت أنها أجرت اتصالات بأماكن مختلفة ولكن لم يجبها أحد قائلة "انقذوا ولدي". يذكر أن هذه الأم البحرانية لديها ثلاثة أبناء معتقلين هم كل من عمار و محمد وجعفر.

وفاة خليفة بن سلمان: مهندس التعذيب ومؤسس الحقبة السوداء

وكالة رويترز، ترجمة مرآة البحرين

قمع رئيس الوزراء البحريني المخضرم الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الانتفاضات المتكررة للمعارضة خلال نحو نصف قرن [أمضاها] في منصبه، وكان من أشد منتقدي الربيع العربي قائلًا إنه لم يجلب للعرب إلّا "الموت والفوضى والدمار".

وأفادت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية أنّ الشيخ خليفة، الذي قضى أطول فترة [في منصبه] رئيسًا للوزراء توفي اليوم الأربعاء في مستشفى مايو كلينك في الولايات المتحدة.

الشيخ خليفة، الذي كان يدير البحرين يوميًا منذ العام 1971، كان يُنظَر إليه لعقود على أنه الشخصية المهيمنة في الحكومة، وعدو إيران، وصديق المملكة العربية السعودية والمدافع عن عائلة آل خليفة الحاكمة للدولة.

ودافع الشيخ خليفة، الذي ندّدت المعارضة ذات الغالبية الشيعية بكونه حاجزًا رئيسًا في وجه الإصلاح في المملكة التي يحكمها السنة، عن رد صارم على الاحتجاج العام الذي شهد سجن الآلاف من نشطاء المعارضة. ويقول منتقدون إن كثيرين تعرضوا للتعذيب أو سوء المعاملة في الحجز، وهي تهمة تنفيها البحرين بشدة.

ورفض رئيس الوزراء منذ استقلال البحرين عن بريطانيا، الشيخ خليفة ، 84، وهو عم الملك حمد، بشكل روتيني وصف المعارضة له بأنه أكثر رجل مسؤول عن الجمود المتكرر في الجهود من أجل الإصلاح السياسي.

وصرّح لمجلة دير شبيجل الألمانية في العام 2012 أنه "صدقوني، لو كان منصبي وحده سببًا للاضطرابات، لكنت عندئذ استقلت منه العام الماضي. لكن هذه مجرد ذريعة أخرى من المعارضة".

وردًا على ملاحظة مفادها أنه قضى وقتًا طويلًا في منصبه، بشكل غير عادي، قال للمجلة: "ماذا في ذلك؟ الأنظمة الديمقراطية مختلفة جدًا... لماذا لا يمكننا أن نكون مختلفين أيضًا؟ "

وشهدت البحرين، وهي حليفة للمملكة العربية السعودية الشقيقة، وموطن للأسطول الخامس الأمريكي، اضطرابات دورية منذ خروج المتظاهرين الشيعة إلى الشوارع في فبراير / شباط 2011 للمطالبة بمزيد من الديمقراطية. كما دعا كثيرون إلى استقالة الشيخ خليفة.

رد قوي على الانتفاضة

قمعت السلطات احتجاجات العام 2011، واتهمت إيران القوة الشيعية الخليجية بإثارة الاضطرابات - وهو اتهام تنفيه طهران والمعارضة. وقال الشيخ خليفة إن أولئك الذين دعوا إلى العنف في البحرين كانوا إرهابيين تدعمهم إيران وحزب الله اللبناني المدعوم منها [إيران]، وهي تهم نفوها.

وتشتكي المعارضة البحرينية من التمييز ضد الشيعة في مجالات مثل العمل والخدمات العامة، وتطالب بملكية دستورية مع حكومة يتم اختيارها من داخل برلمان منتخب ديمقراطيًا.

الحكومة تنفي التمييز

يقول موالو الشيخ خليفة إنه بذل، أكثر من أي شخص آخر، [جهده] لتحويل البحرين من الاعتماد الفعلي على النفط كمصدر رئيسي للدخل إلى مركز مصرفي ومالي وأحد أكبر منتجي الألمنيوم في الشرق الأوسط.

لكن ردّه الصارم على الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية في البحرين في العام 2011 -وانتقاد الانتفاضات المماثلة في جميع أنحاء العالم العربي- أكّدا على السمة البارزة في مسيرته المهنية بالنسبة للكثيرين، ألا وهي الدفاع الشديد عن حكم العائلة.

وقال لصحيفة دير شبيغل: "هل تعتقد أنّي سعيد لرؤية ما حدث في كل هذه البلدان؟ هذا ليس"ربيعًا عربيًا". الربيع مرتبط بالورود والحب والناس السعداء -لا الموت والفوضى والدمار".

وأفاد تحقيق دولي في نوفمبر / تشرين الثاني 2011 أن 35 شخصًا قُتِلوا في ثورة البحرين. وكان معظم القتلى من المحتجين، لكن من بينهم خمسة من أفراد الأمن وسبعة أجانب.

في أعقاب الانتفاضة، أصبحت المحاكمات الجماعية شائعة، وسُجن عشرات الأشخاص بمن فيهم شخصيات معارضة بارزة ونشطاء حقوق الإنسان. وفرّ كثيرون آخرون إلى الخارج.

إساءة "منهجية"

قال منتقدون إن رئيس الوزراء يتحمل بعض المسؤولية عن انتهاكات قوات الأمن في 2011، والتي ادعتها جماعات حقوقية ، لأنها بدّت كسلوك منهجي من قبل الدولة.

فشلت محادثات المصالحة بين السلطات والمعارضة في نزع فتيل التوترات، ولا يزال انعدام الثقة بين المعارضة وآل خليفة كبيرًا.

في العام 2016، حلت محكمة جمعية الوفاق الشيعية المعارضة الرئيسة، متهمة إياها بالمساعدة في تعزيز العنف والإرهاب، في تصعيد لحملة قمع المعارضة.

جاءت نقطة التحول في مسيرة الشيخ خليفة مع الثورة الإيرانية في العام 1979، بقيادة رجال الدين الشيعة الذين اعتبرتهم البحرين ودول الخليج الأخرى بمثابة نيران توسعية لإضعاف القوى السنية المنافسة، خصوصًا البحرين ذات الأغلبية الشيعية.

لكن في الحرب العراقية-الإيرانية بين العامين 1980 و1988، حافظت البحرين على علاقات جيدة مع البلدين على الرغم من اكتشاف ما وصفته البحرين بمحاولة انقلاب موالية لإيران في العام 1981، وأخرى في العام 1986.

كرئيس للوزراء، أدار الشيخ خليفة الشؤون اليومية للدولة في عهد الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، الذي توفي في العام 1999، وفي عهد خليفته الملك حمد.

لقد وقف بحزم ضد أربع سنوات من الانتفاضة التي قام بها الشيعة في العام 1994، وأرسل آلاف النشطاء إلى السجون. وخفّت الاحتجاجات المطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية في العام 1998.

أقام خليفة أيضًا علاقات جيدة مع الدول العربية. لكن في يونيو / حزيران 2017، قطعت البحرين، مع كل من السعودية والإمارات ومصر، العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع قطر، متهمة إياها بدعم الإرهاب. تنفي قطر الاتهام، وتتهم جيرانها بالسعي للنيل من سيادتها.

في مايو / أيار 2019، اتصل الشيخ خليفة بأمير قطر بمناسبة أول أيام شهر رمضان في تفاعل نادر بين مجموعة الدول المتناحرة، على الرغم من أنّ الحكومة في المنامة لم تُشِرْ إلى أي تغيير في الموقف السياسي.

أصيبَ الشيخ خليفة بنوبة قلبية خطيرة في العام 1985. وبعد نوبة قلبية ثانية في يوليو / تموز 1988، خضع لعملية جراحية في العاصمة السعودية الرياض.

تلقى العلاج الطبي في ألمانيا عدة مرات في عام 2020.

على مدى 35 عاما اعتمد خليفة بن سلمان على الضابط الاستعماري البريطاني، إيان هندرسون، الذي كان قد استقدم في ابريل 1966. واستخدم هذا الثنائي سياسة القمع والشدة لمواجهة الانتفاضات المتعددة بعد "الاستقلال" في 1971. وتوفي هندرسون في العام 2013 بعد ان شيد واحدا من أشد الاجهزة الامنية قمعا وشراسة في المنطقة.

المهرولون للتطبيع مع مغتصبي الشرعية أدمنوا العبودية

كتب: الشيخ محسن الجالبوت

أن تعود زوجة إلى بيت الطاعة لأن قصة حب قوية لا زالت قائمة بين زوجين رغم خلاف عابر وثانوي...قد يكون شيئا مقبولا...

وأن تعود زوجة إلى بيت الطاعة، رغم الظلم، ولكن تضحية من أجل أولاد، قد يكون "مفهوما" وأن كان صَعْب التفهم...

أما أن تعود مُغْتَصَبة الى غرفة اغتصابها، مرة واثنتين ... وأكثر؛ هذا والله، ليس له سوى معنى منطقيا واحدا،

وهو إن هذه المغتصبة تستمتع باغتصابها... وأنها أدمنت العملية ..

هناك من يُدمنون على الخمر... هناك من يُدمنون على المخدرات... هناك من يُدمنون على مشاهدة الأفلام .. لكن أن تُدمن من تسمى نفسها معارضة على إدمان العبودية هذا هذا أمر نادر الحدوث إلى درجة الإستحالة.

أن تخرج معارضة تولول باكية منتحبة، على ما تتعرض له من ظلم واضطهاد ثم تتوسل النظام وتلتمس منه الحل عبر اظهار عبارات التبجيل والتمجيد برموز الإستبداد والاضطهاد السياسي فإن هذا يجعل منها فورا معارضة عاهرة بكل المقاييس.

ما كاد يلوح في الأفق إسم ولي عهر النظام القمعي ليصبح رئيسا للوزراء، حتى انفرجت أسارير بعض من يخاف دفع اثمان التحرير، رغم علمهم أن هذا الآتي الجديد إلى رئاسة الوزراء هو قطب رئيسي في نظام القمع والاضطهاد، وأن وجهه لن يكون أقل سوادا من وجه جميع رموز النظام الديكتاتوري الحاكم.

لكن الرقص والدبكة والأهازيج، هذا يظل من اختصاص هذه المعارضة الهزيلة التي استمرأت الذل والعبودية .

ما كاد يمر خبر تعيين ولي العهر رئيسا للسلطة القمعية ، حتى انتفض من أدمنوا العبودية بخطاب متهافت يتسم بالرومانسية لمغازلة من قمعهم بشراسة واستباح منهم ومن الشعب كل حرمة .. والحجة موجودة دائما... العقلنة والحكمة ...! ولا ندري اين العقلنة والحكمة من تناسي الدماء والاعراض التي تم انتهاكها . وكما يقوم العبيد بشكر من دمر حياتهم وحولها الى جحيم

كذلك تخرج المعارضة الهجينة لتعلن اشادتها برموز واركان النظام القمعي الذي اذاقها العلقم وداس على كل نقطة شرف وكرامة للمجتمع. وتعلن بلا خجل عن رغبتها في طي صفحة المعارضة الشريفة التي تدافع عن الشرف والكرامة والعدالة الى القبول بممارسة دور العبودية بالشكل والطريقة التي يفصلها ويخيطها النظام القمعي. طالما أن جزءا من حلمها بالعودة الى الحياة السياسية بلا كرامة والذي تتوهم بأنها سوف تستعيد بعضا من دورها السابق في العملية السياسية.

إن أقصى ما تتطلع اليه هذه المعارضة الهجينة غدا هو أنها سوف تستطيع استعادة مكانتها كممثل شرعي وحيد واستثنائي للمعارضة وان ممثليها يستطيعون السفر والجلوس على طاولة ما، وأمامهم علم، لأرض مدنسة بالإحتلال ونظام سياسي مغتصب للسلطة والشرعية...

ماذا تنتظر هذه المعارضة؟

هل سوف تموت وتنتهي صلاحية وجودها بالتمسك بالثوابت الدينية والوطنية؟

هل تعب المعارضة أكثر من تعب المعارضة الشريفة في لبنان في مقاومة الإحتلال الأمريكي والصهيوني...؟

أليس الإستشهاد من أجل الشرف والكرامة وتحرير الشرعية من مغتصبيها، أشرف ألف مرة من لقمة مغمسة بدم الإغتصاب اليومي للكرامة والشرف والوطن والشرعية؟

تحررت فيتنام لأن قيادتها كانت تعيش يوميات المقاومة والجهاد والقتال وهكذا تتحرر الأوطان باستمرار الكفاح الديني والوطني من أجل الحرية والعدالة.

جميعنا يتذكر حين وافق قائد الثورة الفيتنامية على الدخول في مفاوضات مع المستعمرين الأميركيين، تعرّض لانتقادات مُرّة من رفاقه في الحزب.

وقف في مؤتمر الحزب، وقال كلمته الشهيرة، خذوا سيفي هذا، واقطعوا رأسي، إن أنا ساومت على شبر من ارض الوطن...!

كان "هوشي منه" يرسل وفدا إلى باريس للتفاوض، ويرسل عشرات، ومئات الفيتكونغ إلى خلف خطوط العدو في كل أرجاء الأراضي المُحتلة للقتال.

أمّا مدمنوا العبودية وشللهم من "المعارضة المخملية والرومانسية الحالمة"، الراضون بإغتصاب السلطة ببضعة فتات يقدمها النظام القمعي مقابل الاستسلام والعودة الى حضن العبودية وتقديم كافة فروض الطاعة والخضوع..

هذه المعارضة الهجينة،

إذا جاء الشتاء، تتذرع بالبرد لعدم القتال؛ وإذا جاء الصيف، تتذرع بشدة الحر... ومثلهم، مثل من خذل الإمام علي في الهروب من الجهاد...!

لدى هذه المعارضة الهجينة، الذرائع والمبررات دوما موجودة.. للعودة الى احضان الطاغوت والاستسلام المذل والمهين له ..

بين المشروع الوطني في النضال، أو العودة إلى بيت الطاعة والخضوع المذل للإحتلال ومغتصبي السلطة والشرعية.

اختارت هذه المعارضة وتعبيرا عن بؤسها خيار التطبيع مع العبودية.

وأن كل صراخها للمطالبة بالحريات قد يؤمن له "طبلة" صغيرة في زاوية غرفة القمار التي يجري فيها ذبح الحقوق المشروعة في استعادة الشرعية وبناء دولة المواطنة الحقة..

ودعنا نقول للمهرولين وراء التطبيع مع النظام الدموي القمعي والمغتصب للحكم والشرعية اذهبوا إلى الجحيم غير مأسوف عليكم وبكل الشعارات التي ترفعونها لتبرير الخضوع والقبول بالأمر الواقع.

لقد حجزت هذه المعارضة الهجينة لنفسها مكانا في مرحاضا ذهبيا في قطار "الخضوع والاستسلام المذل والمهين".

صار بإمكان المطبعين مع النظام المغتصب للشرعية أن يكونوا جزءا من قطيع الغنم الماشي إلى المسلخ..

الخليفيون يسعون لرئاسة مجلس حقوق الإنسان

تفيد بعض التقارير بأن النظام الخليفي يبذل محاولات بائسة للحصول على رئاسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في خطوة يعتقد كثير من المراقبين بأنها "وهمية". وهدفه الاساس من ذلك التستر على الانتهاكات الجسيمة والمنظمة لحقوق الإنسان في هذا البلد، بدعم سخي من بعض الدول الغربية بما في ذلك بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية.

وفازت البحرين في عام 2018 بعضوية مجلس حقوق الإنسان في الفترة من 2019 إلى 2021.

ويرى العديد من المراقبين المحايدين إن محاولات النظام الخليفي لرئاسة مجلس حقوق الانسان، الذي يتألف من 47 دولة عضو في الأمم المتحدة، هو في حد ذاته مؤشر على تراجع آليات حقوق الإنسان الدولية.

وفترة الرئاسة في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة سنة واحدة ويتم انتخاب الرئيس بشكل دوري من قبل المجموعات الإقليمية.

وستترأس مجموعة آسيا والمحيط الهادئ المجلس في عام 2021 ، وحتى الآن أعلنت البحرين وفيجي عن ترشيحهما لهذا المنصب.

لكن بعض الدول الأوروبية التي لها علاقات اقتصادية وتجارية وعسكرية وثيقة مع البحرين مترددة في رئاسة البحرين لمجلس حقوق الإنسان؛ لأن رئاسة البحرين التي لها تاريخ من القمع والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ستزيد من تشويه سمعة آليات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة وتفضح النهج المنافق لتلك الدول الغربية التي تستخدم هذه الآليات ضد الدول غير الصديقة لتشويه سمعتها والتشهير بها.

وتمكنت بعض الأنظمة العربية، مثل السعودية والإمارات والبحرين، من اكتساب نفوذ كبير في المنظمات والمؤسسات الدولية لحقوق الإنسان من خلال إمكاناتها المالية والاقتصادية وعلاقاتها السياسية الوثيقة مع الدول الغربية. وهذه من أهم أسباب تقاعس هذه المنظمات وعدم نشاطها تجاه الجرائم والأعمال اللاإنسانية التي ترتكبها هذه الدول في الداخل والخارج ومنها اليمن.

وتشير بعض التقارير ان البحرين بعد تطبيع علاقاتها مع الكيان الإسرائيلي، تلقت الضوء الأخضر من بعض الدول الأوروبية لتكثيف حملتها ضد الاحتجاجات الشعبية في هذا البلد، كما تهدف من رئاستها مجلس حقوق الإنسان إلى المزيد من التستر على انتهاكات حقوق الإنسان الواسعة فيها.

علينا ان ننتظر ونرى هل تستعد بلدان مجموعة آسيا والمحيط الهادئ لتبديد المصداقية المتبقية لآليات حقوق الإنسان من خلال وضع أحد رموز الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان على رأس مجلس حقوق الإنسان او لا.

ثوابت الثورة تقتضي مطالبة رئيس الوزراء الجديد بتسليم السلطة للشعب

درس مهم تعلمه البحرانيون بعد تجربتهم قبل عشرين عاما: عدم التفاؤل بزوال طاغية خليفي وصعود آخر الى الحكم مكانه. فالقوم هم ابناء القوم، والخليفيون هم الخليفيون، لا فرق بين خليفة بن سلمان او سلمان بن حمد. ليس هناك اختلاف جوهري بين حمد بن عيسى الذي يمارس استبداده وقمعه منذ عشرين عاما، وعيسى بن علي الذي كان يحكم البلاد قبل مائة عام. سياسات متوارثة عبر الاجيال الخليفية جوهرها الحكم المطلق، الاستبداد، الظلم، العداء للسكان الاصليين، الاعتماد على الاجنبي، استباحة البلاد والعباد. هذا ما حدث في مطلع العشرينات في عهد عيسى بن علي، وما ان تدخل البريطانيون لاستبداله بابنه حمد حتى استقدموا "مستشارا" بريطانيا لادارة البلاد بالنيابة عنه. فالجميع يعلم ان الخليفيين لا يثقون بالبحرانيين، ماضيا وحاضرا ومستقبلا. لذلك برغم إزاحة عيسى بن علي لم تتغير الاوضاع بل استمر القمع وتواصلت الانتفاضات الشعبية طوال العقود اللاحقة حتى اليوم. تاريخ متواصل من القمع والاستبداد والظلم من الجانب الخليفي والرفض والتمرد والثورة من الجانب البحراني. هذا المسلسل لن يتوقف او ينتهي الا بحدوث امر واحد فحسب: انهاء السيطرة الخليفية على البلاد. هذه التجارب المديدة أكسبت شعب البحرين وعيا وبصيرة، فخرج في 14 فبراير 2011 هاتفا: الشعب يريد اسقاط النظام. لم يكن ذلك الشعار عبثا، بل كان تعبيرا عن مشاعر مختزنة لدى الجماهير، ترفض استمرار حكم عصابة مجرمة ارتكبت الموبقات وتصر على إبادة السكان الاصليين، وتوالي أعداء الامة وتعادي أصدقاءها.

ومنذ ان مات خليفة بن سلمان وتولى سلمان بن حمد الحكم طبقا لنظام التوارث المعتمد لدى العصابة الخليفية، ظهرت اصناف ثلاثة من المواقف إزاء الوضع "الجديد":

اولها: الانتهازيون وضعفاء النفوس والمتلهفون لـ "عطاء الامير"، ويمثل هؤلاء، بفضل الله، قلة من البحرانيين لا تمثل توجها مؤثرا، ويعمل هؤلاء باساليبهم من خلال التغريد وبث الاشاعات في المجموعات الالكترونية، لترويج ثقافة الاستسلام للحكم الخليفي والتهجم على الناشطين ضد الحكم الخليفي.

ثانيها: الواهمون الذين لم يتعلموا من تجارب الماضي القريب ويوهمون انفسهم بان رئيس الوزراء الجديد "رجل اصلاحي" يختلف عن أسلافه، يعولون عليه ولا يزالون يظنون انه سيصلح ما افسده اسلافه، وهؤلاء يمثلون قطاعا لا بأس به من المواطنين، يشمل نشطاء سياسيين وتكنوقراط واتباعا. وينتمي لهذا التيار افراد تعبوا من النضال او من غير الراغبين في المسار الثوري والحركي، ويفضلون المسار الدبلوماسي طريقا لحل الازمة التاريخية المستعصية. واهم ما يطرحه هؤلاء لتبرير رهانهم على حصان خاسر مقولات تدعي "الواقعية" و "البراجماتية" و "العقلانية". وهذه المقولات تدفعهم لتجاوز الجرائم التي ارتكبها الخليفيون بحق البلاد واهلها كهدم المساجد وقتل الشهداء وسجن عشرات الآلاف وتعذيب الكثيرين وسجن علماء الدين والاطباء والرياضيين والاعلاميين والنساء والاطفال. هؤلاء يعتقدون انفسهم "سياسيين" يستفيدون مما يعتقدونه "فرصة متاحة" يجب ان لا تفوت. وينطلق اغلب هؤلاء من نوايا حسنة مستمدة من طيب اهل البحرين الاصليين (شيعة وسنة). وتعمل جهات سياسية اجنبية لتحييد اكبر عدد ممكن من المحسوبين على هذه الجهة لتخفيف الضغط على الخليفيين. وتغيب عن اجندة هؤلاء المطالبة بالتحول الديمقراطي الحقيقي او اطلاق سراح السجناء السياسيين بدون قيد او شرط، أو إنهاء سياسة الافلات من العقاب، او تعقب مرتكبي جرائم التعذيب ومن بينهم رموز خليفية كبيرة. هذا التوجه بقي صامتا بعد وفاة خليفة بن سلمان، وتوقف عن انتقاد الطاغية الجديد او اعتباره احد عناصر التأزيم التي كررت تكريم مرتكبي جرائم التعذيب، بالاضافة لتصدره مشروع خيانة الامة والشعب بالتطبيع مع محتلي فلسطين.

ثالثها: النشطاء المبدئيون والثوريون الذين حسموا موقفهم منذ 14 فبراير 2002 وغسلوا ايديهم تماما من الحكم الخليفي بعد ان انقلب الطاغية الحالي على الاتفاقات مع رموز الشعب في العام 2001 وتخلى عن الوعود التي قدمها في مقابل اقرار الميثاق الذي فرضه بالتحايل والخداع. هؤلاء المبدئيون صمدوا طوال العقدين الاخيرين ورفضوا الانسياق وراء الوعود الخليفية، فرفضوا تسجيل مؤسساتهم وقاطعوا ما اطلق عليه "المشروع الاصلاحي" وكل ما تمخض عنه من اجراءات شكلية رفضها الشعب تماما عندما اطلق قبل عشرة اعوام ثورته المظفرة بعون الله. هذا التيار كان واضحا في موقفه. وبرغم اعتقال رموزه وقياداته وسحب جنسيات افراده فقد بقي صامدا لا يتراجع عن هدفه الاساس بالتحول الديمقراطي الحقيقي وانهاء الاستبداد، وعدم المساومة على اهداف ثورة 14 فبراير. ويعمل هذا التيار على محور توحيد صفوف الشعب والمعارضة منطلقا من ايمانه الراسخ بحتمية انتصار الحق واهله وهزيمة الظلم والباطل والانحراف والاجرام. هذا التيار ما فتيء يرفع راية المطالبة بوحدة فصائل المعارضة على المطالب المشتركة التي تمثل الحد الادنى من مطالبه التي تشمل انهاء الحكم الخليفي. هذا الحد الادنى يمثله مشروع الجمعيات السياسية الذي يطالب بالملكية الدستورية وكتابة دستور جديد وانتخاب برلمان كامل الصلاحيات وانتخاب الحكومة ورفض اعتبار الحكم حقا متوارثا للعائلة الخليفية.

في هذا الخضم استمر الطاغية وعصابته في سياساتهم ذات الابعاد الثلاثة: ترسيخ الحكم الخليفي بالامساك بكافة مفاصل الدولة وإبعاد السكان الاصليين عنها، تصعيد الاعتماد على الخارج واستقدام الاجانب لسد الفراغ الناجم عن إبعاد السكان الاصليين (شيعة وسنة) عن السلطة، التوجه نحو "اسرائيل" لتوفير الامن لهم بعد ان تواصلت الضغوط على حلفائهم التقليديين في واشنطن ولندن. هذه الابعاد تمثل جوهر سياسات رئيس الوزراء الخليفي الحالي الذي لم يعرف عنه موقف ايجابي حقيقي طوال السنوات العشر الاخيرة التي تمثل عمر الثورة. التيار الثوري لا يعتبر حمد بن عيسى الا واحدا من اسباب تراجع الاوضاع السياسية وتنامي ظاهرة القمع والاستبداد. ولم يعرف عنه، وهو الابن الاكبر للديكتاتور الحالي وكان ولي عهده، ممارسة اي ضغط على والده الذي عاث في الارض فسادا. يضاف الى ذلك انه كان شريكا في الفساد المالي بدون حدود، ومصادرته الاراضي البحرية على نطاق واسع حتى اطلق عليه لقب "شيخ بحر".

لذلك ستتواصل ثورة الشعب بدون توقف، وهي ثورة تهدف لاعادة الحق لاهله وإعادة حق المواطنين في إقامة النظام السياسي الذي يناسبهم ومحاربة الفساد والانتهاكات الحقوقية والسياسية واحترام المواطنين الاصليين (شيعة وسنة) واعتبارهم مصدر شرعية الحكم وقوته. وعلى اساس هذه الثوابت سيتواصل النضال الوطني السلمي بدون توقف، وسيواصل الشعب حراكه السياسي والثوري ابتداء باحياء عيد الشهداء في 17 ديسمبر المقبل والاستعداد لمواصلة الثورة في ذكراها العاشرة بعون الله تعالى. هذا الشعب لن يطالب بمكرمات خليفية ولن يستعطف الطاغية او يستجدي الحوار معه، بل سيصر على طلبه الاساس بضرورة تسليم السلطة للشعب بدون قيد او شرط. وقد أكدت الجرائم الخليفية في الاسبوع الاخير من اعتقالات طالت النساء وةالرجال والاطفال، وتصعيد لوتيرة التطبيع مع "اسرائيل" وارسال وفد من 25 شخصا برئاسة وزير خارجية الخليفيين، وتوجيه الابواق الخليفية لشن حملة على المعارضين ووصفهم بـ "الفئران"، ان سلمان بن حمد نسخة من عمه وابيه وشريك في جرائمهم جميعا. وان كان مختلفا عنهم، كما يزعم البعض، فليسلم السلطة الى الشعب فورا وبدون تأخير.

اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسرانا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية

20 نوفمبر 2020

الشعب لا يعوّل على رئيس وزراء . البقية من ص 1

بمساعدة ايان هندرسون، سوداء كالحة، سقط الشهداء فيها تباعا بدون توقف، وبدأ الطرفان يتباعدان عن بعضهما بعد ان كان هناك بصيص امل بان يكون خروج البريطانيين فرصة لاقامة منظومة سياسية جامعة تصهر الخليفيين في المجتمع البحراني كمواطنين متساوين مع الباقين. لكن خليفة بن سلمان قضى على ذلك بانقلابه على الدستور والبرلمان المنتخب في اغسطس 1975، وتشديده الحقبة السوداء التي امتدت ربع قرن ارتكب خلالها الموبقات. وما ان اعتلى حمد بن عيسى الكرسي بعد ذلك حتى دشن حقبة أشد سوادا، وأكثر حقدا وعداء للسكان الاصليين (شيعة وسنة). وتواصل الامر حتى كشر الخليفيون عن هويتهم الحقيقية باعلان تحالفهم مع محتلي فلسطين ضد شعبها. وبرغم ما كان يقال عن طبيعة الحكم الخليفي الا ان احدا لم يتوقع حدوث الخيانة بالسرعة والشكل اللذين تمت بهما. حتى ان رئيس الوزراء الجديد، الذي كان البعض يعتقده "اصلاحيا" اصبح اكثر تصهينا وأشد عداء للسكان الاصليين. وما يزال سلمان بن حمد يراهن على احتمال جذب بعض العناصر البحرانية الى جانبه، كما فعل ابوه بعد وفاة والده في 1999. ولكنه محاصر بعدد من الحقائق: اولها ان غالبية الشعب اصبحت اكثر استعدادا للمطالبة بانهاء العهد الخليفي واستبداله بنظام حكم وطني يشارك الجميع فيه على اساس المواطنة المتساوية. ثانيها: ان النفر المحدود من المراهنين عليه لم يعودوا قادرين على اظهار موقفهم بعد ان اتضح عمق تصهينه، الامر الذي اصبح محرجا للكثيرين. ثالثها: ان سلمان بن حمد محكوم بمواقف اقليمية تسلب منه حرية التصرف، وتجعله اسيرا لكل من الامارات والسعودية، وربما يرى في التقارب مع "اسرائيل" طريقا لتخفيف حدة ذلك الأسر. رابعا: انه شخصيا ليس معروفا بنزعته الديمقراطية، برغم محاولات ترويجه من قبل قوى اجنبية، كما فعلوا مع مسؤولين سابقين. كان عبد الله بن عبد العزيز يعتبر "اصلاحيا"، وكان حمد بن عيسى "اصلاحيا" وكثيرا ما طرح سلمان بن حمد في ذلك الاطار. فما الاصلاح وما الفساد لدى من يروج ذلك؟

لعل المعيار الاول لفحص حقيقة شخصية رئيس الوزراء الخليفي الجديد المفروض على الشعب بالوراثة، موقفه الشخصي من حقه في الحكم. فان كان يعتبر المنصب الذي تولاه حقا مشروعا له بسبب التوارث، فقد خرج من دائرة الاصلاح والتحضر، وان اعتبر نفسه مواطنا عاديا فعليه تسليم الامر للشعب. وتجدر الاشارة الى بعض العناصر التاريخية ذات النزعة السياسية النقية. فعندما تولى معاوية بن يزيد الحكم بعد وفاة والده لم يبق فيها سوى اربعين او ستين يوما ثم تركها وقال: أتفوز بنو أمية بحلاوتها وأبوءُ بوزرها وَمَنْعِها أهْلَها؟ كلا! إني لبريء منها". ما دام سلمان بن حمد متربعا على رئاسة الوزراء فانه مسؤول عن سجن اكثر من 3000 سجين سياسي كان عليه ان يطلق سراحهم في اليوم الاول لاغتصابه الحكم، ويأمر باطلاق جلاديهم. ان استمرار اي معتقل سياسي يوما اضافيا يعتبر جرما يتحمل رئيس الوزراء أثامه. لو كان اصلاحيا لاستشار الشعب في جريمة التطبيع مع العدو. اما وقد وجه دعوة رسمية لرئيس وزراء العدو، فقد اصبح شريكا معه في دماء اهل فلسطين واهل البحرين معا. لقد قال الشعب كلمته عندما فجر ثورته وطالب بالتحرر من الحكم القبلي التوارثي، وان يكون جزءا من امة العرب والمسلمين، لا ان يكون تابعا لطغاة آخرين. وكما فوّت أبوه وعمه فرصا عديدة للتصالح مع شعب البحرين، فانه فوّت اول فرصة متاحة له، وسجل اسمه ضمن الحكام غير الشرعيين، والسجانين وحماة المعذبين والجلادين، والخائنين والمهرولين للاستسلام لاعداء الامة. فما الخير الذي ينتظر من شخص هكذا؟ لقد حان وقت اليقظة في صفوف النخبة المثقفة لتصبح مسنجمة مع الثائرن اليقظين الذين يمتلكون بصائر نافذة ونفوسا حرة رفيعة، وإرادة فولاذية فشلت آلة القمع الخليفية في كسرها. سيستمر الصراع بين الحق والباطل في اوال، وسيثبت الاحرار في مواقفهم، ولن يساوموا على حريتهم او حرية فلسطين واهلها، وسينتظرون فرج الله القريب: ويسألونك متى هو، قل عسى ان يكون قريبا. انهم واثقون بحتمية الفتح لانهم يؤمنون حقا بربهم وقدرته وسننه: "ذلك وعد غير مكذوب". صدق الله العظيم.

وفاة خليفة بن سلمان، سقوط الصنم

اليوم قد سقط الصنم ... وعليه قد حكم الحكم
خمسون عاما مثقلا ... ت بالعذاب وبالألم
سِفرٌ من القصص التي ... كُتبت لنا منذ القِدم
فيها الجروح النازفا ... ت يلفّها ألمٌ ودم
للهِ نركعُ دائما ... ربِّ العطايا والكرم
كم من فتًى ذاق العذا ... بَ المرَّ معتقلا وكم
قد كان هندرسونُ في ... ارض الطهارة كالورم
وحشًا بأنياب له ... كالذئب يفترس الغنم

ما أكثر الشهداءَ في الـ ... بحرين، عنوان الشمم
ما مات موتةَ عينه ... أو مسّ"بوجيري" اللّمم
أما جميلُ ابنُ العليّ ... فقد تألق في شمم
فاغتاظ جلادوه وانـ ... هالوا عليه بالحِمم
وسعيدٌ الاسكافيُّ مَن ... ماتت بمقتله القيم
سجنُ الخميس تلطخت ... جدرانه الحمراء يدم
كانت دماؤهم المدادَ ... لكل ما كتب القلم
للهِ درُّكِ يا أوالُ ... تألّقي بين الامم
كانت هناك جزيرة ... في قلبها خفق العلم
فتحوّلت سجنًا يُز ... جُّ به البريء المُتّهم
الشيخ والطفل الصغير ... ومن يناضل والحُرَم
مرّ الضحايا من هنا ... يتسابقون الى القمم
شعبٌ تعانقه الحياةُ ... ويستحيل على العدم
يخطو الى المجد التليد ... ولا تزلّ له قدم
يقفو خُطى أسلافِه ... ويُشيد صرحًا بالهمم
يا ايها الطاغوت قد ... أمضيت عمرَك في صمم
عبثا تحاول يائسا ... كي تقلعَ الجبلَ الأشم
من هذه الارضِ التي ... جُبلت على خير الشيم
او تقلعَ الإيمانَ من ... وطنٍ تُشيّدُه الهِمم
ورموزُه شجرُ الغضى ... هاماتهم تعلو الأكم

اقسمت بالله الذي ... يُحيي العظامَ من العدم
ان الطغاة اذا بغوا ... مُحِقوا ولم يُجدِ الندم
شاءت إرادةُ ربِّنا ... ربِّ المعاجز والحِكَم
ان يطلعَ الفجرُ المبين ... وتنجلي تلك الظُلَم
أقسمتُ يا أُسدَ الشرى ... والحقُّ في ذاك القسم
ان انتصار الثائرين ... وعدٌ لشعب مهتضم
اما اندحار الظالمين ... فانه الوعدُ الأهم
فليسمعِ الطاغي اللئيم ... ومَن تعالى وانتقم
ايامُ طَولِك تنتهي ... يومًا وان طال النسَم
ندمٌ يطالك عندها ... لن تستفيد من الندم
ستكون رمزَ القتل والـ ... ـتعذيب عنوانَ الألم

يا شعبَنا المظلومَ كن ... رغم العنا فوق القمم
وامسح من التاريخ ذكـ ... ـرَ الجاهلية والصنم
واسحق "خليفةَ" من بغى ... واختال في أعلى الهرم
المجرمُ الجلادُ فا ... رقنا وولّى وانهزم
الكونُ أصبح ضاحكا ... والشعبُ هلّل وابتسم
هذي إرادة ربِّنا ... حقا يكون اذا حكم
فارحل فإنك مجرم ... سيؤول ذكرك للعدم